



التعاقدات المجتمعية تجربة جديدة ينفرد بها الصندوق الاجتماعي للتنمية بعدن

تجربة آلية التعاقدات المجتمعية بدأت تؤتي ثمارها بعد نجاحها في منطقة الدخينة بالقيظة

إشراك المجتمع في التخطيط والتنمية حتى يثمرات نجاح عالية



تجريب آلية التعاقدات المجتمعية عبر بناء قدرات المجتمعات المحلية من خلال تنفيذ مشاريع تجريبية ويتم فيها الحث والتوعية قبل تنفيذها مع استمرار وتطوير آلية العمل وتقييمها مع مراعاة الخصائص اليمنية والعادات والتقاليد في المناطق المستهدفة للمشاريع التجريبية بآلية التعاقدات المجتمعية بدأت تعطي ثمارها بعد أن استطاع الصندوق الاجتماعي للتنمية بناء قاعدة من الكوادر القادرة على إدارة المشاريع بهذه الآلية داخل الصندوق وتعميق كيفية التعامل الميداني مع المجتمعات المحلية باعتبارها قائدة المشروع التي سوف يدار من قبل اللجنة المجتمعية التي يتم اختيارها من قبل المجتمع المحلي.

لقاءات/ عبدالكريم عبدالله اسماعيل



علي احمد علي مفتاح



د. محمد علي الجندى



احمد عبد ربه صالح



رشيد منصور احمد



علي مثنى شمعله



حسن سعيد محمود

وأسند التجربة لفرع الصندوق الاجتماعي للتنمية عن كيفية الفروع وجرى تطبيقها على أرض الواقع من خلال اختيار مجموعة مناطق من واقع النطاق بجهاز الكمبيوتر حسب مؤشرات الفقر في الخدمات واختيرت منطقة الدخينة في مديرية القبيظة باعتبارها من أشد المناطق المحرومة من الخدمات والأكثر فقراً. وجرى تنفيذ هذه الآلية والتجربة مع المجتمع وحققت مؤشرات نجاح عالية من خلال إشراك المجتمع في التخطيط والتنفيذ.

ولتعميم وتطوير تجربة التعاقدات المجتمعية سعى ويسعى الصندوق الاجتماعي للتنمية إلى تنفيذ العديد من المشاريع بهذه الآلية في مجال الطرق وحصان مياه الإمداد.. وما يؤتي هذا إلا من خلال التأهيل والتدريب المستمرين للاستشاريين للتعامل الجيد مع المجتمع وما الدور والورش التي تقوم باستمرار الإمداد والليل واضع على أهمية هذه التجربة للصندوق الاجتماعي أو المجتمعات المحلية.

الدورة التدريبية التي انعقدت مؤخراً للمهندسين الاستشاريين لآلية التعاقدات المجتمعية في عدن هدفت إلى تعزيز وتطوير مدارك وقدرات ومهارات المهندسين للإشراف على المشاريع القادمة وفق قيادة وتعامل مع المجتمعات المحلية المستهدفة.

وكانت أبرز الانطباعات لعدد من المهندسين من محافظات عدن ولحج وأبين والضالع كمايلي:-

□ أحمد عبدربه صالح ضابط التعاقدات المجتمعية في عدن،

يقول: بدأت تجربة التعاقدات المجتمعية في منطقة شديدة الفقر جرى اختيارها بدقة وكان بالنسبة لنا شيع الفشل مائلاً أمامنا بسبب عدم قدرة المجتمع على التنفيذ وليس له خبرة سابقة في مجال العمل التعاوني أو الآلية إلا أن إصرار الأخوين القديريين عبدالكريم الاحبيبي وزير التخطيط، المدير التنفيذي للصندوق الاجتماعي للتنمية وغازي احمد علي مدير الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع عدن على تنفيذ هذه التجربة في هذه المنطقة الدخينة إحدى مناطق مديرية القبيظة بغض النظر عن النجاح أو الفشل المهم تحريك المجتمع وخلق روح التنافس والمشاركة الفعالة وبناء قدرات الناس لتنفيذ المشاريع الأخرى في المنطقة وكانت هذه حكمة وبعد بصيرة لهذين الفاضلين.

وبدأتنا بالتواصل والاتصال مباشرة مع الأهالي رغم تخوفنا وتخوف المجتمع من هذه التجربة ووجدنا التعاون اللا محدود من قبل المهندس محمود حيدر رئيس وحدة الزراعة والتنمية الريفية وتحفيزنا لنا بالاستمرار وإزالة مخاوفنا وتجاوز الصعوبات والمشاكل التي تعترض عملنا إلا أننا بفضل الله وتعاون قيادة الصندوق في المركز والفرع والأهالي حققت التجربة نجاحاً باهراً واستطعنا أن ننجح المشروع بجودة عالية وتكاليف أقل.. ومضاعفة المبلغ المحقق وقراء من المشروع لصالح تنفيذ مشروع آخر أو تحسين بعض الخدمات فيها..

وفي ضوء تلك المؤشرات عممت التجربة لتشمل مشاريع الطرق وحصان المياه مع استمرار زيادة عدد المؤهلين الاستشاريين "مهندسين اجتماعيين" مع خلال الدورات ومعرفة أبرز الصعوبات والإخفاقات وكيفية تجاوزها ونجاحها في المشاريع القادمة.. وماهذه الدورة التكميلية للمهندسين الاستشاريين إلا دليل واضح على نجاح آلية التعاقدات المجتمعية التي تركز على الشفافية، الفاعلية، تكافؤ الفرص بين الأهالي من مقدمي الخدمات حتى تجد طريقاً لثقة الأهالي فيك من خلال اطلاع المجتمع على كل خطوات المشروع بدءاً من التخطيط حتى التنفيذ والتشغيل والصيانة.

□ المهندس الدكتور محمد علي الجندى محاضر بكلية الهندسة

يقول: إن آلية التعاقدات المجتمعية فكرة جديدة وهادفة ومضمونة هو تشغيل المجتمعات السكانية بحيث يتم تحريك قدراتها وتغيير طاقاتها الذاتية لنصب في بناء هذا المجتمع وتبداً بمساعدته بإخراج هذه القدرات إلى حيز الوجود وانتهاء بمساعدة نفسه ذاتياً.

وأنا كأحد المشاركين في الدورة وجدنا أنفسنا متحمسين وعملنا بنشاط في النقاشات بشكل فعال لأننا سوف نطبقها على الواقع. وما زاد الدورة حيوية ونشاطاً رغم ضيق الوقت سهولة إعداد وتصميم المشروع ولكن من الصعب تنفيذها إلا أنه من خلال معايشتنا لمنفذ هذه الدورة التي امتازوا بقدرات ومهارات عالية تستحق التقدير وذلك من حيث طريقة الإعداد والسهولة والأداء الرائع وطريقة إدارة النقاشات التي تركز على الشفافية، الفاعلية، وهذا يدل على أن هناك كفاءات وقدرات يمنية لا يستهان بها تقول لا يوجد مستحيل من حب العمل الخيري والمثابرة لتحقيق الغايات المنشودة وهذا هو هدف التعاقدات المجتمعية (دفع بناء قدرات الناس بمختلف أنشطتهم ومهنتهم وعملهم).

□ المهندس علي احمد علي مفتاح مهندس بشعبة المشاريع مكتب

التربية م/ لحج يقول:

انطباعي عن الدورة من حيث حسن اختيار المواضيع، التي تعتبر بمثابة الحاجة

صندوق التنمية الاجتماعية استطاع بناء قاعدة من الكوادر لإدارة المشاريع بهذه الآلية

للحاضرين واستخدام الوسائل والتقنيات الحديثة والتطبيق العملي أكسبت الدورة بعداً كبيراً ومفهوماً عاماً. كما أن استخدام أسلوب المناقشة لأكاديمية وضمان نجاحها في إشراك المجتمع في التنفيذ والجودة والحفاظ عليها وصيانتها أسلوب جديد لم نلاحظه في العديد من الدورات السابقة ويدل ذلك على قدرة المحاضرين الممتازة في توصيل المعلومات بمختلف الطرق والوسائل. إضافة إلى أن تقارب التخصصات للمشاركين وقله عددهم ساعد على تنفيذ الدورة بشكل ممتاز لأن العمل يتم ك فريق واحد مما أدى إلى استيعاب كافة الأنشطة من قبل المدربين.

بالإضافة إلى أن اختيار المشاركين استناداً إلى مفهوم دليل واضح على أهمية المواضيع التي قدمت وكانت مدروسة مما ساعد على نجاح الدورة. كما أن وجود بعض المشاركين ممن لديهم الخبرة في مجال التعاقدات ساعد على استفادتنا المتكاملة وتوسيع النقاش خصوصاً في طريقة حل المشكلات عند تنفيذ المشاريع.

□ ومن جانبه قال المهندس: عبدالله زين الحريبي مهندس

معماري خاص:

خرجت بانطباع ممتاز لدورة التعاقدات المجتمعية التي نفذها الصندوق الاجتماعي للتنمية حيث استطعت التعرف الكامل إن آلية التعاقدات المجتمعية وكيفية العمل بها، كما استفدنا من المدربين لما يملكون من كفاءة وخبرة عملية بالإضافة إلى النقاش المتبادل بيننا وبينهم الذي ساعد على زيارة توسيع مداركنا ورفع قدراتنا وخبراتنا.

وفي الأخير نقول من واقع هذه الدورة وهذا الانطباع الممتاز والتجارب المستفادة من آلية التعاقدات المجتمعية التي بدأت في مشروع إنشاء مدرسة في منطقة الدخينة مديرية القبيظة وعمت وامتدت إلى مشاريع الطرق في ثقل مصر في المقاطرة وطريق لعنوق ودمه فلول في الخلفي ومشاريع حصاد المياه في جنادة مديرية حالمين وباود في مديرية الملاح ومنطقة حذابة العليا في مديرية القبيظة ومناطق السحة والمنبويد والنبة وحزاز في مديرية المقاطرة. إلا دليل واضح على أهمية هذه الآلية أكانت في تنفيذ المشاريع من قبل الأهالي بجودة عالية وتكلفة أقل أو إعادة تأهيل الناس من خلال بناء قدرات المجتمعات المحلية واعتمادهم على أنفسهم في إدارة وتنفيذ المشاريع المستقبلية لمناطقهم.

وهذه الجزرة التي أمتاز بها فرع الصندوق الاجتماعي للتنمية في عدن لم يكتب لها النجاح إلا لوجود إدارة منظمة وقيادة حكيمة وعمل متكامل يتبع مصاديقه وشفافيته وتعامله الصادق مع الجميع وهو ليس جديداً على ربان ماهر بيد السفينة في الصندوق وتميز بالحكمة والحكمة له خبراته وتجاربه وبصماته العديدة أثناء تدرجه في الوظائف المختلفة انتهاء بإشرافه على مكتب الإسكان والتخطيط الحضري أو مع المنظمات الدولية إنه المهندس المدع الأستاذ غازي أحمد علي.

بذل جهداً كبيراً في إنجاح هذه الدورة وتوصيل الفكرة بالشكل المطلوب للمدربين وإعطاء الفرصة للجميع للمشاركة الفعالة والنقاش المفيد والرد على كل الاستفسارات التي تطرح في هذا المجال بكل شفافية ووضوح.

□ فيما يقول المهندس: علي مثنى شمعله: مهندس مكتب الأشغال العامة والطرق م/ حين م/ الضالع

الدورة لا يمكن وصفها من خلال كلمات عابرة أو الكتابة عنها بأحرف لأن ما حصلنا عليه من فوائد كبيرة لا تقدر بثمن. حيث كانت الدورة رافداً علمياً وعملياً للمشاركين ووسيلة من وسائل التأهيل والتدريب والإعداد للمهندسين المشاركين للإشراف على مشاريعهم المستقبلية.

لقد كانت الدورة ناجحة بكل معاني النجاح، ويرجع ذلك إلى حسن الإعداد والإدارة والتنفيذ من قبل إدارة الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع عدن، والأخوة معدي البرنامج ومدربي الدورة.

إن آلية تنفيذ المشاريع عن طريق التعاقدات المجتمعية تعتبر نقله نوعية تميز وأنفرد بها الصندوق الاجتماعي عن بقية الصناديق والمنظمات والأجهزة التابعة للدولة، إننا نأمل من الجهات الحكومية ذات العلاقة الأخذ بتجارب الصندوق الاجتماعي للتنمية الناجحة في الإدارة والمناقصات وتنفيذ المشاريع.

□ أما المهندس رشيد منصور أحمد الشهدادي مهندس في هيئة الأراضي والمساحة والتخطيط الحضري م/ أبين فيقول:-

السدورة الخاصة في مجال التعاقدات المجتمعية لها أهمية كبيرة من خلال اكتساب المعارف خصوصاً في كيفية العمل الميداني مع المجتمع في تنفيذ المشاريع، كما أن الأداء الممتاز

الماسة لنا ولخرجتنا من العمل الروتيني الملازم لحالاتنا اليومية في مجال عملنا الإشرافي وهي تكمن في تطبيقها إلى آليات التعاقدات المجتمعية في مجال التعليم والمياه والطريق أي التعامل المتناسق والمتكامل مع المجتمعات المحلية وخلق علاقات اجتماعية جديدة.

ومن خلال استعراض المواضيع المختلفة التي تطرقت إليها الدورة من قبل الأخوين احمد عبدربه وعبدالكريم عبدالله ثم استيعاب المواضيع وأخذ المعرفة الكاملة لكيفية التعامل والعمل مع التعاقدات المجتمعية وذلك لم يأت بمجرد الصدفة، لكن من خلال الجهود المبذولة من قبل المدربين الذين قاما بإيصال المواضيع بسهولة الفهم وحسن الإقناع مع التواضع الشديد من قبلهما، وكذلك حسن اختيار نماذج المشاريع التي تم تنفيذها وعرضها على المشاركين وإبراز جوانب الإيجاب والسلب وكيفية إيجاد الحلول لها ما يدل على المهارة الفائقة والحكمة عند الأخوين المدربين. وأنا

في غاية السرور لما تلقينته في الدورة من مواد علمية ومواضيع شيقة وأسستقيد منها في عملي وحياتي الخاصة والعامية.

□ المهندس حسين سعيد

محمود مهندس مدني

هيئة الأراضي والمساحة

والتخطيط العمراني م/ أبين

يقول:- خرجت بانطباع ممتاز

جداً عن حسن الإعداد والترتيب

واختيار المواضيع المثارة للنقاش

على آلية التعاقدات المجتمعية

وهي آلية جديدة يتبعها الصندوق

الاجتماعي للتنمية في تنفيذ المشاريع

التعليمية والصحية والمياه والطرق

حيث استطعنا أن نتعرف على

مفاهيم وأهداف وكاثر التعاقدات

المجتمعية من خلال الشرح الجديد

من قبل المدربين المدعين احمد

عبدربه وعبدالكريم عبدالله اللذين



المنجزات الجديدة شواهد النصر الوحدوي في وطن ال22 من مايو